مسابقة في مادة الفلسفة العامة **الاسم:**
المدة: ثلاث ساعات **الرقم:**

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

ليس في العادات سوى حسناتٍ.

أ – اشرح هذا الرأي مبيناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي في ضوء وجهات النظر الأخرى التي تدين العادات. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أنّه بإمكاننا التخلص من العادات السيئة ؟ **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

لا يمكن للتاريخ أن يدّعي بلوغ مرتبة العلم، لأن موضوعه ليس الوقائع العامة بل الأحداث الخاصة.

أ – اشرح هذا القول مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي مظهراً أن هناك مناهج دراسة قادرة على إعطاء التاريخ ميّزة علميّة واضحة. **(سبع علامات)**

ج – بمَ تتميّز، برأيك، السببيّة التاريخيّة عن السببيّة في العلوم الاختباريّة ؟ **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث: نصّ

"إن العمل سلعة يبيعها مالكها الأجير إلى رأس المال. لماذا يبيعها ؟ كي يعيش. لكن العمل هو أيضاً النشاط الحيوي الخاص بالعامل، والتعبير الشخصي عن حياته. وإن هذا النشاط الحيوي إنّما يبيعه للآخر كي يؤمّن لنفسه الوسائل الضروريّة لبقائه، بحيث أن نشاطه الحيوي ليس سوى الوسيلة الوحيدة للعيش. إنه يعمل كي يعيش. هو لا يعتبر العمل بحدّ ذاته جزءاً من حياته، بل بالأحرى تضحية بهذه الحياة. إن العمل سلعة يبيعها العامل إلى شخص آخر. لذلك فإن نتاج نشاطه ليس هدفاً لهذا النشاط... ما ينتجه العامل لنفسه هو الأجر... ها هو عامل يحوك وينسج ويثقب ويدير مخرطة ويبني ويحفر ويقطع أحجاراً أو ينقلها طيلة اثنتيْ عشرة ساعة. هل يعتبر العامل الإثنتيْ عشرة ساعة التي يقضيها في النسج والحياكة والثَّقْب والعمل على المخرطة أو بالرفش أو بالمطرقة في تقصيب الحجر كتعبير عن وجوده، وهل يرى فيها ما هو جوهر حياته ؟ كلا، بل على العكس. تبدأ الحياة لديه حول الطاولة وفي المقهى وفي الفراش عندما ينتهي هذا النشاط."

كارل ماركس

أ – اشرح هذا النصّ مبيِّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش رأي "ماركس" هذا مُظهراً أن العمل في عالم اليوم، بالرغم من سلبياته، يحمل كثيراً من الإيجابيات. **(سبع علامات)**

ج – كيف ترى الحلّ الأمثل لمشكلة العلاقة بين العمل والملكيّة ؟ **(أربع علامات)**

مشروع معيار التصحيح — **مسابقة في مادة الفلسفة العامة** — **الاسم:**
المدة: ثلاث ساعات — **الرقم:**

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
	الموضوع الأول	
أ	– **المقدمة: (علامتان)** اختلاف علماء النفس والأخلاق في موضوع قيمة العادات. منهم من شدّد على أهمّيتها وضرورتها وحسناتها، ومنهم من اعتبرها خطرًا، محذَرًا من اكتسابها... – **الإشكالية: (علامتان)** ما هي حسنات العادات؟ هل صحيح أن ليس في العادات إلا الحسنات؟ وماذا عن العادات السيّئة؟ هل باستطاعة الإنسان التخلّص من العادات السيّئة؟ – **الشرح: (خمس علامات)** حسنات العادات كثيرة: – إنّها تسهّل تنفيذ الفعل وتساعد على زيادة الإنتاج كمًّا ونوعًا. – إنّها تحرّر وعينا وإرادتنا وجهدنا ما يسمح بالتفرّغ إلى المواقف الجديدة. – إنّها تساعد الجسد على التكيّف مع ظروف جديدة وتقتصد الجهد. – تساعد العادات الفكريّة على التكيّف والإبداع... – العادات الواحدة في مجتمع ما، هي عامل انسجام ووفاق وتوحيد... إذًا للعادات حسنات ولكن هل صحيح أن ليس في العادات سوى الحسنات؟	٩
ب	– **المناقشة:** – يشدّد بعض المفكّرين على سيّئات العادات وينصحون بعدم اكتسابها (روسو – كانط). – سيّئات العادات كثيرة في جوانب حياتنا العمليّة والفكريّة والشعوريّة والأخلاقيّة (جمود فكري وعاطفي وأخلاقي): قد تتحوّل إلى رتابة أو إلى سلوك آلي لا إرادة فيه ولا تفكير ولا وعي ولا جهد، فيصبح صاحبها عبدًا لها... تضعف العادة العاطفة وتحجّرها... تقضي على المخيّلة وتسجن الفكر في إطار الأفكار الشائعة وتقضي على الفكر النقدي وتعيق التقدّم العلمي والعفويّة الإبداعيّة... تُضعف الحرّيّة (روسو – كانط) إذ تحوّل الإنسان إلى أداة... – ضرورة التمييز بيْن العادات الإيجابيّة والعادات السلبيّة (عادة التدخين والإدمان على المخدّرات وعلى المشروبات الروحيّة...)	٧
ج	– **الرأي الشخصي:** – هل بإمكاننا التخلّص من العادات السيّئة؟ التخلّص من عادة سيّئة (التدخين، تعاطي المخدّرات، الإدمان على الكحول...) أمر صعب ولكنّه ليْس مستحيلاً. يساعد على التخلّص من العادة السيّئة: – اقتناع صاحب العادة السيّئة بمساوئها. – الإرادة الواعية المستنيرة بالعقل. – الابتعاد عن الأجواء التي كانت تحتضن العادة السيّئة. – التخلّي التدريجي حسب رأي البعض (خاصة في التخلّص من عادة الإدمان على المخدّرات). – الاستئصال التام والشامل من أوّل الطريق، حسب رأي الآخرين. – التعويض عن العادة السيّئة باكتساب عادة جديدة حميدة. – يتطلّب التخلّص من بعض العادات (خاصة الإدمان) مساعدة الآخرين (علاج). من الضروري مقاربة كلّ عادة كحالة خاصّة بحسب خصوصيّة صاحبها وأوضاع محيطه وفرادة شخصيّته.	٤

	الموضوع الثاني	
أ	– **المقدمة: (علامتان)** إنّ التاريخ هو دراسة الوقائع الإنسانيّة في الزمن. تتميّز الوقائع التاريخيّة عن تلك التي هي موضوع العلوم الأخرى بميزة خاصّة. في العلوم الاختباريّة، إنّ الحدث العلمي هو ظاهرة يمكن أن تتكرّر أمّا الحدث التاريخي فعلى العكس هو حدث فريد خاص ومؤرّخ. – **الإشكالية: (علامتان)** ألا يمكن وجود مناهج خاصّة قادرة على إعطاء التاريخ طابعاً علميّا؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – يختلف منهج التاريخ اختلافاً جوهريّا عن منهج العلوم التجريبية حيث يستحيل الاختبار فيه. فيستبدل البحث عن الوقائع والمراقبة في العلوم التجريبية بالبحث عن الوثائق والآثار والشهادات في التاريخ. – من جهة أخرى يظهر أنه لا وجود للموضوعيّة في التاريخ على غرار الموضوعيّة في العلوم الإختبارية، لأنّ الحدث التاريخي لا يوجد إلاّ بالنسبة إلى شخص أو مجموعة بشريّة. – أخيراً وضع الفرضيّة ميّزة أساسيّة في العلوم التجريبيّة بينما يبدو أنّه لا مكان لها في التاريخ: فلا يفترض واقع أو حدث إنّما يراقَب.	٩
ب	– **المناقشة:** – يوجد مع ذلك مناهج تعطي التاريخ طابعاً علمياً منها: – النقد الداخلي والنقد الخارجي، استبعاد التأويلات، نفسيّة الشاهد، مقابلة الشهود، العلوم المساعدة للتاريخ، التقدّم في مجال الوثائق المتراكمة والمكتشفة. – يمكن للفرضيّة بخلاف ما يقال أن تلعب دوراً في التاريخ، فعند استعادة الحدث مثلاّ عن طريق وثيقة، نستخدم المخيّلة بقدر ما نستخدم المعارف، فالفرضيّة لا يستغنى عنها لأنّ هناك مراحل تغيب فيها المستندات. – لا يكفي غياب المستندات ونقص الشهود أو سكوتهم لإثبات غياب الأحداث في فترة معيّنة، لذلك يجب على المؤرّخ وضع فرضيّات لهذه الحقبة.	٧
ج	– **الرأي الشخصي:** إن السببية المعقّدة للأحداث تجعل من التاريخ علماً خاصّاً، تعدّد الأسباب وتداخلها تضعنا خارج السببية بمعناها الدقيق. العقل العلمي يعمّم بينما العقل التاريخي شغوف بالتفاصيل والفردي. تبنى السببية التاريخية على الدراسة المقارنة لحدث واحد في بلدان متعدّدة وعلى التأثير الدائم للإطار الطبيعي في الأوضاع الاقتصادية وفي أفكار البشر ومعتقداتهم الدينية والفلسفية، ولا وجود لذلك في العلوم الوضعيّة.	٤

	الموضوع الثالث	
أ	– **المقدمة: (علامتان)** العمل ضروري للحياة. الإنسان هو قبل كلّ شيء كائن مضغوط بحاجاته. عليه أن يعمل ليعيش بأمان. فالعمل هو إذاً وقبل كلّ شيء ضرورة بيولوجيّة. ولكنّ العمل هو أيضاً وخاصة إلزام أخلاقي ويمتلك قيمة روحيّة كبيرة. – **الإشكالية: (علامتان)** يجد الإنسان خلاصه وسعادته في العمل، إذ أنّه يكتمل به. لكن عندما تتراجع أوضاع العمل، عندما يصبح العمل آلة لنزع يد الذات هل يحتفظ بهذا المعنى؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – يسيطر على النصّ فكرتان: – الأولى: ينظر إلى العمل كسلعة يبيعها العامل إلى ربّ العمل. – الثانية: العامل بمثابة آلة، ليتمكّن العامل من العمل يلزمه بعض الغذاء والملابس يدفع ربّ العمل كلّ ذلك كما يدفع ثمن زيت الآلة. – يجب أن يكون العمل التعبير الشخصي عن الحياة، ولكنّه يصوّر هنا كدليل على الاستلاب. – لا يحمل العمل أي رضى لا روحي ولا أخلاقي. هو بكلّ بساطة وسيلة عيش للعامل. في حين أنّ الحياة يجب أن تأخذ معناها من العمل كقيمة فهي تأخذ معناها من الراحة. ولكنّ لا وجود للراحة إلاّ بالنسبة للعمل، فبالنسبة للعامل المغتصبة حقوقه، والمحروم من حرّيته ووسائل تفتّح شخصيّته يصبح العمل نفياً للحياة وعقاباً يتحمّله العامل رغماً عنه. يكاد أن يحرم العامل من وقت فراغه الذي هو أساسي في استعادة نشاطه. فبدل أن يكون العمل علامة حرية يصبح عنواناً للعبودية.	٩
ب	– **المناقشة:** – إلاّ أنّ أموراً كثيرة تبدّلت منذ عصر ماركس، صحيح أنّه في العصر الحديث تطوّرت شروط العمل في اتجاه أكثر إنسانيّة، كما تحسّن الوضع المادّي للعامل، كذلك الآلات التي يشغلها العامل أصبحت أكثر تكيّفاً مع العمل، والعلاقات الإنسانيّة التي انخرط فيها العامل تقتضي احتراماً تجاه العمل والعامل. – كذلك على المستوى الاجتماعي وضعت قوانين جديدة تحدّد بشكل صارم ساعات العمل، وتعطي العمّال عدداً من الامتيازات كالفرص المدفوعة والحدّ الأدنى للأجور وضمانة الدولة... – مع هذه النظرة الجديدة إلى العمل تظهر حسناته: يعطي العمل أفضل التسليات، إنّه ملجأ من الملل والوسيلة الفضلى للتخلّص من شقاء طبيعتنا في رأي باسكال؛ يهدّئ النفوس ويوقظ الذكاء ويطوّره ويجعله مبدعاً؛ ينمي الشعور بالمسؤوليّة ويولد التضامن بين الناس. يسمح للإنسان التغلّب على الواقع وتجاوز قدره.	٧
ج	– **الرأي الشخصي:** إنّ الظلم الأكثر خطراً هو الذي يظهر في توزيع الخيرات. هناك طلاق واضح بين الملكية والعمل. إنّ الملكية بالتأكيد هي حافز على العمل، الرغبة في التملّك هي المحرّك الضروري لكلّ عمل. ولكن لا يجوز ترك القوى الاقتصادية لذاتها لأنّها قد تقود إلى أزمات مخيفة. يسود الاعتقاد بأنّ حل العلاقات بين الملكية والعمل بدون إلغاء كلّ حرّية فردية يبدو مفهوماً أكثر عدلاً للملكية فحقّ الملكية يجب أن يحدّ ويخضع لمصالح المجتمع العليا.	٤